الروح القدس يملأ المؤمنين

أعمال 2: 1-21

القس كريس سيكس

خطبة 2 يوليو 2023

نواصل اليوم سلسلة عظاتنا من خلال سفر أعمال الرسل.

لقد سمعنا في وقت سابق نصًا مقدسًا يقرأ من تكوين 11 ، حيث كسر الله تمرد البشر المتكبرين.

جعلهم يتحدثون لغات مختلفة ، ونشرهم في جميع أنحاء الكوكب.

لكن كان لدى الله أيضًا خطة لإعادة توحيد البشرية في يسوع ، وهذا ما يدور حوله نص الكتاب المقدس اليوم.

سنرى في نص اليوم أن ممثلين من دول عديدة اجتمعوا في القدس للاحتفال بعيد العنصرة.

اختار يسوع تلك العيد لإرسال الروح القدس ، ليملأ أعضاء كنيسته بحضوره.

ثم بدأ شعبه بإخبار المجموعات المتنوعة بالبشارة عن يسوع وطريق الخلاص.

كان يوم العنصرة حقًا إطلاق الانتشار العالمي للإنجيل.

لننظر معًا الآن إلى أعمال الرسل 2: 1-21.

1 لما جاء يوم الخمسين ، كانوا جميعًا معًا في مكان واحد.

2 وفجأة جاء صوت مثل هبوب ريح عاصفة من السماء وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين.

3 رأوا ما بدا أنه ألسنة نار انفصلت واستقرت على كل واحد منهم.

4 امتلأ كل منهم من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما مكنهم الروح.

5 وكان يهود يتقون الله مقيمين في اورشليم من كل امة تحت السماء.

6 فلما سمعوا هذا الصوت اجتمع الجمع في ارتباك لان كل واحد سمع لغته المنطوقة.

7 مندهشين تمامًا ، سألوا:

"أليس كل هؤلاء الذين يتحدثون الجليل؟

8 فكيف يسمعها كل منا بلغته الأم؟

9 بارثيين وماديين وعيلاميين.

سكان بلاد ما بين النهرين ويهودا وكابادوكيا وبونتوس وآسيا ،

10 فريجية وبامفيليا ، مصر وأجزاء من ليبيا بالقرب من قورينا ؛ زوار من روما

11 (اليهود والمتحولون إلى اليهودية على حد سواء) ؛ الكريتيين والعرب--

نسمعهم يعلنون عجائب الله بألسنتنا! "

12 فسألوا بعضهم البعض بذهول ومحيرين ما معنى هذا.

13 لكن قوم سخروا منهم وقالوا: قد شربوا الكثير من الخمر.

14 فقام بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وخاطب الجمع.

"أيها اليهود ، وكل من يعيش في القدس ، اسمحوا لي أن أشرح لكم هذا ؛

استمع جيدًا لما أقوله.

15 هؤلاء الناس ليسوا سكارى كما تظن.

إنها التاسعة صباحًا فقط!

16 كلا ، هذا ما قاله النبي يوئيل.

١٧ في الأيام الأخيرة ، يقول الله:
سأسكب روحي على كل الناس.
أبناؤك وبناتك يتنبأون.
شبانكم سيرون رؤى ،
سيحلم رجالك العجوز الأحلام.
18 حتى على عبيدي رجالا ونساء.
سوف أسكب روحي في تلك الأيام ،
وسوف يتنبأون.
19 سأعطي عجائب في السماء من فوق
وعلامات على الأرض في الأسفل ،
دماء ونار وعربات دخان.
20 تتحول الشمس الى ظلمة
والقمر إلى دم
قبل مجيء يوم الرب العظيم المجيد.
21 وكل من يدعو
باسم الرب يخلص. ”

نقرأ معًا إشعياء 40: 8

يَيبَسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

ارجوكم صلوا معي.
أيها الآب الذي في السموات، نأتي إليك لأنك مصدر الحياة والحق.
يا يسوع نعبدك لأنك مليء بالرحمة والمحبة.
يا روح القدس ، افتح قلوبنا وعقولنا لتتغير بكلمة الله ، آمين.

عيد العنصرة هو عيد يهودي يتم الاحتفال به كل صيف ، بعد 50 يومًا من بدء عيد الفصح.
كان يوم الخمسين وقتًا مزدحمًا في القدس ، عندما جاء اليهود من جميع أنحاء العالم للاحتفال معًا.
نقرأ في أعمال الرسل 2: 5 ما يلي:
”كان يهودًا مقيمين في أورشليم يخشون الله من كل أمة تحت السماء“.
على هذه الخريطة يمكنك أن ترى من أين أتى الناس.
عاش بعض اليهود في هذه الأماكن لأنهم انتقلوا إليها طواعية.
وتشتت العديد من الآخرين عندما هزم الآشوريون والبابليون إسرائيل.
ولكن كلما أمكن ، سافر العديد من اليهود إلى القدس للاحتفال بعيد العنصرة.
عندما وصل الزوار إلى يوم الخمسين هذا ، لم يعرفوا أن هناك أيضًا 120 من تلاميذ يسوع.
كانوا يصلون وينتظرون الروح القدس.
جعلهم يسوع ينتظرون لمدة عشرة أيام ، حتى وصل آلاف اليهود من دول عديدة.
وكان ذلك عندما أرسل الله الآب والله الابن الروح القدس.
عندما جاء الروح ، كانت هناك ريح ونار.
انظر مرة أخرى إلى الآيات 1-2:
1 عندما جاء يوم الخمسين ، كانوا جميعًا معًا في مكان واحد.
2 وفجأة جاء صوت مثل هبوب ريح عاصفة من السماء وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين.

كانت العبرية واليونانية واللاتينية من اللغات الرئيسية المستخدمة في المنطقة منذ 2000 عام.

في جميع هذه اللغات الثلاث ، تُستخدم كلمة "ريح" أيضًا للإشارة إلى "روح".

في العبرية الكلمة هي RUACH.

في اليونانية هو PNEUMA.

الكلمة اللاتينية هي روح.

إذا نظرت في العهد القديم ، ستجد في كثير من الأحيان هذا الرابط بين الروح القدس والريح.

كان الروح القدس حاضراً في بداية الخليقة.

استمع إلى تكوين 1: 1-2.

1 في البدء خلق الله السماء والأرض.

2 كانت الارض فارغة ليس لها شكل.

غطى الظلام المحيط وروح الله كان يتحرك فوق الماء ".

كان الروح القدس هو نسمة الله ، يتحرك مثل الريح فوق الماء.

ثم في الفصل التالي نقرأ هذا في تكوين 2: 7.

7 وجبل الرب الاله انسانا من تراب الارض ونفخ في انفه نسمة حياة فصار الانسان نفسا حيا.

كان الروح القدس هو روح الله التي نفخ الحياة في آدم.

لذلك ، في أعمال الرسل 2 لم يكن لوقا يصف حدثًا للأرصاد الجوية عندما كتب عن الريح.

كان لوقا يقول أن الريح هي في الواقع الروح القدس الذي اندفع إلى الغرفة حيث كان التلاميذ يصلون.

انظر إلى ما كتبه لوقا بعد ذلك في الآية 3:

3 ورأوا ما يبدو أنه ألسنة نار انفصلت واستقرت على كل واحد منهم.

مثل الريح ، كانت النار علامة العهد القديم على حضور الله بين شعبه.

ظهر الله في الغابة المشتعلة عندما كلم موسى.

ظهر الله في النار على جبل سيناء عندما أعطى شعبه الوصايا العشر.

في وقت لاحق ، قال الله للناس أن يعدوا مكانًا يمكن أن يقابلهم فيه.

استمع إلى كيف ظهر الله في المسكن ، في خروج 40:38.

38 لان سحابة الرب كانت على المسكن نهارا وكانت نار فيه ليلا.

في عيون كل بيت اسرائيل في جميع رحلاتهم ".

تم استبدال خيمة الاجتماع في الصحراء لاحقًا بالهيكل في القدس.

هذا ما أريدك أن تراه:

عندما ظهر الله لشعبه في النار في الماضي ، كان دائمًا في مكان واحد.

لكن لاحظ ما حدث في فقرة الكتاب المقدس اليوم ، في الآية 3:

3 ورأوا ما يبدو أنه ألسنة نار انفصلت واستقرت على كل واحد منهم.

انفصلت النار لأنه عندما وصل الروح القدس يوم الخمسين ، أرسل يسوع روحه إلى كل فرد مؤمن.

أصدقائي ، إذا كنتم تريدون التحدث إلى الله ، فلا داعي للسفر إلى معبد أو كنيسة.

بدلا من ذلك ، نحن معا هيكل الله.

قالها الرسول بولس بهذه الطريقة في 1 كورنثوس 3:16.

16 ألا تعلمون انكم انتم هيكل الله وان روح الله ساكن في وسطكم.

كل واحد منكم هو أصدقائي المهمين ، بألوان بشرتك الجميلة ولهجاتك وثقافاتك.

لأن الروح القدس يسكن فينا ويبني هيكل واحد.

لم يعد الله يلتقي بشعبه في معبد واحد في مدينة واحدة.

بدلاً من ذلك ، يذهب الروح القدس الآن مع شعبه أينما نذهب.

في عيد العنصرة ، كان الله يعد الكنيسة الأولى للتوسع في جميع أنحاء الكوكب.

للقيام بذلك ، أنشأ معبدًا بشريًا متحركًا -

مصنوعة من أناس متنوعين ، كل منهم مملوء بالروح القدس.

انظر معي مرة أخرى إلى الآيات 4-12.

4 امتلأ كل منهم من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما مكنهم الروح.

5 وكان يهود يتقون الله مقيمين في اورشليم من كل امة تحت السماء.

6 فلما سمعوا هذا الصوت اجتمع الجمع في ارتباك لان كل واحد كان يسمع لغته.

7 مندهشين تمامًا ، سألوا:

"أليس كل هؤلاء الذين يتحدثون الجليل؟

8 فكيف يسمعها كل منا بلغته الأم؟

... 11 ب - نسمعهم يعلنون عجائب الله بألسنتنا! "

12 سألوا بعضهم بعضًا بدهشة ومحيّرة: ما معنى هذا؟

هل يمكنك أن تتخيل في ذهنك ما كان يحدث هنا؟

كان آلاف الزوار يملأون شوارع القدس.

وفجأة سمعوا صوت الريح العجلة وصوت التلاميذ وهم يتحدثون بعدة لغات مختلفة.

سمعوا اللغات اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية ولغات أخرى من أوروبا وآسيا وأفريقيا.

اليوم لدينا تقنية مذهلة توفر لك ترجمة خطبنا.

وهواتفك بها تطبيقات مثل Google Translate مفيدة للغاية.

لكن زوار القدس في يوم الخمسين لم يكن لديهم ترجمة جوجل.

لقد اندهشوا وارتباكوا عندما سمعوا الرسل يتحدثون لغات مختلفة.

لكن التركيز هنا ليس اللغات المختلفة التي تحدث بها التلاميذ.

التركيز هو الرسالة التي تحدثوا بها.

قال الزوار في الآية 11 ب -

"نسمعهم يعلنون عجائب الله بألسنتنا!"

إذا نسيت كل شيء تسمعه الليلة ، فتذكر هذا.

أرسل يسوع الروح القدس في يوم الخمسين لسببين.

أراد يسوع أن يمتلئ كل تلميذ بالروح ، حتى نتمتع بالأمل والقوة والفهم.

السبب الثاني الذي دفع يسوع إلى إرسال الروح القدس هو جعل الإرسالية العظمى ممكنة.

تذكر ما قاله يسوع في أعمال الرسل 1: 8 -

8 ستأخذ قوة عندما يأتي الروح القدس عليك.

وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض.

كان للكنيسة الأولى رسالة ، وكانوا بحاجة إلى الروح القدس للقيام بها.

بعد فترة وجيزة من يوم الخمسين ، اندلع اضطهاد كبير ضد المسيحيين.

خاف المؤمنون في القدس واختبأوا في بيوتهم.

لكنهم لم يتمكنوا من البقاء هناك في القدس.

استخدم يسوع الاضطهاد لإرسال شعبه إلى الأمم.

استمع إلى ما يخبرنا به لوقا في أعمال الرسل ٨: ٤ ، ٥ ، ٨.

4 الذين تشتتوا كانوا يكرزون بالكلمة حيثما ذهبوا.

5 نزل فيلبس إلى مدينة في السامرة وأعلن المسيح هناك ...

8 فكان فرح عظيم في تلك المدينة.

تشتت المؤمنون في أورشليم لأن الله أرادهم أن يخرجوا وينشروا الإنجيل.

كان هذا هو الغرض من هبة اللغات في عيد العنصرة.

مكّن الروح القدس الرسل من التحدث بلغات أجنبية ، لذلك فإن زيارة اليهود من جميع أنحاء العالم يمكنهم سماع الإنجيل.

في الأسبوع القادم سوف ننظر إلى ما قاله بيتر بعد ذلك.

ربما ألقى بطرس أهم عظة في تاريخ الكنيسة ، وآمن 3000 زائر أجنبي بالمسيح!

ثم عادوا إلى بلدانهم الأصلية.

لكنهم عادوا إلى المنزل تحولوا.

لقد سافروا إلى القدس للاحتفال بعيد العنصرة ، لكنهم عادوا إلى ديارهم بحياة جديدة وهدف جديد.

استمع إلى ما قاله يسوع في مَرقُس 13: 10-11.

10 ويجب ان يكرز بالانجيل لجميع الامم.

11 عندما يتم القبض عليك وتقديمك للمحاكمة ، لا تقلق مسبقًا بشأن ما ستقوله.

فقط قل كل ما أعطي لك في ذلك الوقت ، لأنك لست تتحدث ، بل الروح القدس ".

هل تشعر أحيانًا بالتوتر بشأن مشاركة الإنجيل؟

أشعر بالتوتر أحيانًا ، ومشاركة الإنجيل هي عملي!

أحيانًا أخشى أن أقول شيئًا خاطئًا ، أو سيرفضني الناس لأنهم لا يريدون أن يسمعوا عن يسوع.

لكن تذكر أنه إذا رفض شخص ما رسالة الإنجيل ، فهو يسوع هو الذي يرفضه ، وليس أنت.

وعندما تشعر بالتوتر بشأن ما ستقوله ، تذكر هذا الوعد من يسوع.

إذا كان يسوع هو ربك ومخلصك ، فأنت ممتلئ بالروح.

سيساعدك الروح القدس في العثور على الكلمات الصحيحة ، بالطريقة التي ساعد بها المؤمنين قبل 2000 عام.

أريد أن أخبركم سببًا آخر لظهور الروح القدس كنار في يوم الخمسين.

قبل وجود الكهرباء ، كانت النار تستخدم للتدفئة والطبخ وللإضاءة.

بالنسبة لمعظم تاريخ البشرية ، كانت النار هي المصدر الوحيد للضوء المتاح بعد غروب الشمس.

عندما يكون هناك ضوء يمكنك رؤيته.

هذا هو السبب في أن الضوء هو استعارة للمعرفة والفهم.

استمع إلى هذه النبوة عن يسوع المسيح الواردة في إشعياء 60:19.

"لن يكون لديك الشمس لضوء النهار بعد الآن ، ولا للسطوع يمنحك القمر نورًا ؛

بل يكون لك الرب نورًا أبديًا وإلهك لمجدك.

قبل أن يشفي أعمى قال يسوع في يوحنا 9: 5 -

"بينما أنا في العالم ، أنا نور العالم."

قال يسوع فيما بعد:

"أتيت كنور إلى العالم حتى لا يبق في الظلمة كل من يؤمن بي" (يوحنا 12:46).

ظهر الروح القدس كنار في يوم الخمسين لينير أذهان التلاميذ.

ملأهم الروح القدس بالفهم ليروا الكتاب المقدس بطرق جديدة.

وإذا طلبت من الروح أن يفتح ذهنك ، فسوف يساعدك على فهم الكتاب المقدس عندما تقرأه.

تذكر أن الرسل كانوا يصلون ويدرسون الكتاب المقدس عندما وصل الروح القدس.

لهذا السبب أدرك بطرس أن النبي يوئيل كان يتحدث عن الأحداث الجارية.

استمع مرة أخرى إلى كيف تجاوب بطرس مع الحشد المرتبك الذي سمع التلاميذ يتحدثون بلغات عديدة.

يقول كتاب أعمال الرسل 2: 14-21:

14 ثم وقف بطرس مع الأحد عشر ، ورفع صوته وخاطب الجموع: أيها اليهود ، وجميع سكان أورشليم ، دعوني أوضح لكم هذا ؛
استمع جيدًا لما أقوله.
15 هؤلاء الناس ليسوا سكارى كما تظن.
إنها التاسعة صباحًا فقط!
16 كلا ، هذا ما قاله النبي يوئيل.
١٧ في الأيام الأخيرة ، يقول الله:
سأسكب روحي على كل الناس.
أبناؤك وبناتك يتنبأون.
شبانكم سيرون رؤى ،
سيحلم رجالك العجوز الأحلام.
18 حتى على عبيدي رجالا ونساء.
سوف أسكب روحي في تلك الأيام ،
وسوف يتنبأون.
19 سأعطي عجائب في السماء من فوق
وعلامات على الأرض في الأسفل ،
دماء ونار وعربات دخان.
20 تتحول الشمس الى ظلمة
والقمر إلى دم
قبل مجيء يوم الرب العظيم المجيد.
21 وكل من يدعو
باسم الرب يخلص. ”

رأينا الأسبوع الماضي كيف ساعد الله بطرس في فهم شعر داود وتطبيقه على الخائن يهوذا.
استخدم الله أيضًا مزامير داود ليُظهر لبطرس والرسل الآخرين أنه ينبغي عليهم استبدال يهوذا بماتياس.
الآن في هذه الآيات ، نرى كيف ساعد الروح القدس بطرس على فهم العنصرة من خلال كلمات النبي يوئيل.
في الأسبوع القادم ، سنلقي نظرة على بقية عظة بطرس في أعمال الرسل 2.
سنرى أن 3000 شخص دعوا باسم الرب وخلصوا.
أصبح الزوار من العديد من الدول مؤمنين بيسوع في نفس اليوم ، حتى يتمكنوا من حمل بشرى الخلاص معهم عندما غادروا أورشليم بعد ذلك.
أنا متحمس لمواصلة دراسة هذا الكتاب معكم في الأشهر المقبلة ، أصدقائي.
الآن ، دعونا نصلي معًا بشأن ما رأيناه اليوم.
يا يسوع ، شكرًا لك على إرسال الروح القدس إلى تلك المجموعة الصغيرة المكونة من 120 مؤمنًا قبل 2000 عام.
نشكرك على فتح أذهان هؤلاء الزائرين البالغ عددهم 3000 زائر إلى القدس ، حتى يتمكنوا من نقل رسالة الإنجيل إلى أوطانهم.
وأشكركم على أصدقائي هنا ، الذين أتوا من دول عديدة.
من فضلك املأنا بالروح القدس ، حتى نتغير بواسطة الإنجيل.
وحتى نتمكن من مشاركة الأخبار السارة مع كل من حولنا.
نسأل هذا باسمك القدوس ، يسوع ، آمين.